من آيات الله في الآفاق

للطالب محمد الأمين ولد الشيخ

أيها الملحدُ الغبيُ تعلَّم وانظر الكون واعيا وتفهم
وتفكَّر هُنْيهَةً وتدبَّر وتأمل هذا الوجودَ المنظم
أنظامٌ ولا مُنظم هَذَا نحوٌ سخف ظاهر ورأيٌ مُحَطَم
منطقٌ هكذا صغيرٌ حَقير لا يساوي مدادَه لا يسلَّم
منطقُ البصرة السَّليمة يأبا ه ويقضي بردّه إن علم
وُجد الكونُ صدفة لا تقل ذا أيٌ عقل يُسيغ هذا؟ تكلم
استمعْ ههنا جهازٌ دفينٌ مُحْكم متقن جميل مصمم
كان من غير صانع أتُرى ذا منطق العقْل؟ لا وربِّ الأكرم
أتُرى ذا الجهازَ وهو صغيرٌ من جهاز السماء والأرض أحكم!
إنتبه جيدا تفكّر قليلاً لا تقلّد من عقلُه قد تسمّم
انفرد ساعة إذا الليل أظلم وسرى الصمتُ في الوجود وخيم
وتساءَلْ أَصدفةً كلُّ هذا وتساءل وقل لنفسك مهْيم؟
أُترك الكبر جانيا وتواضعْ واطلب الحق خلصا وتقدم
خطوة خطوة رويدا رويدا فإذا الكفر كله قد تهدم
وإذا باليقين ينمو وينمو وإذا النُّور قد أضاء فعمَّم
أسلم _ الكون مسلمُ _ وتَقدَّم وتشهد شهادة الحق تسلم

محمد الأمين ولد الشيخ

المعهد الثانوي _ السنة الأولى